شعيب فكفروا به فسلط ا عليهم الحر فدام عليهم سبعة أيام ثم رأوا سحابة فخرجوا فاستظلوا بها فأمطرت عليهم نارا وحكى الطبري قال بعث شعيب إلى أمتين فكفرتا فعذبتا بعذابين مختلفين أهل مدين عذبوا بالصحية وأصحاب الأيكة بالظلة .

وقوله وانهما لبامام مبين الضمير في أنهما يحتمل أن يعود على مدينة قوم لوط ومدينة أصحاب الأيكة ويحتمل أن يعود على لوط وشعيب عليهما السلام أي أنهما على طريق من ا وشرع مبين والأمام في كلام العرب الشيء الذي يهتدي به ويؤتم به فقد يكون الطريق وقد يكون الكتاب وقد يكون الرجل المقتدى به ونحو هذا ومن رأى عود الضمير علىالمدينتين قال الإمام الطريق وقيل على ذلك الكتاب الذي سبق فيه اهلاكهما وأصحاب الحجر هم ثمود وقد تقدم قصصهم والحجر مدينتهم وهي ما بين المدينة وتبوك وقال المرسلين من حديث يلزم من تكذيب رسول واحد تكذيب الجميع إذ القول في المعتقدات واحد .

وقوله ينحتون من الجبال بيوتا آمنين النحت النقر بالمعاول وآمنين قيل معناه من أنهدامها وقيل من حوادث الدنيا وقيل من الموت لاغترارهم بطول الأعمار وأصح ما يظهر في ذلك أنهم كانوا يأمنون عواقب الآخرة فكانوا لا يعلمون بحسبها .

وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق أي لم تخلق عبثا .

سدى وان الساعة ءلاتية فلا تهتم يا محمد بأعمال الكفرة فإن ا لهم بالمرصاد .

هي هنا المثاني السبع أن إلى وغيره مسعود ابن ذهب الثماني من سبعا آتيناك ولقد D السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والمص والأنفال مع براءة وذهب جماعة من الصحابة ومن بعدهم إلى أن السبع هنا آيات الفاتحة وهو نص حديث أبي بن كعب وغيره ت وهذا هو الصحيح وقد تقدم بيان ذلك أول الكتاب .

وقوله سبحانه